

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

33 - كتاب الإمارة

الدرس السابع والتسعون: من كتاب الإمارة من صحيح الإمام مسلم

49 - باب فضل الغزو في البحر

160 - (1912) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمها، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فاطعنته، ثم جلس تغلي رأسه، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثيجة هذا البحر، ملوكاً على الأسرة»، أو «مثل الملوك على الأسرة» - يشك أيهما - قال: قالت: فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، فدعا لها، ثم وضع رأسه، فقام ثم

استيقظ وهو يضحك، قالت: **مَا يضحكك يا رسول الله؟** قال: «**ناس من أهلي عرضوا علي غزارة في سبيل الله**»، كما قال في الذول، قالت: **فقلت يا رسول الله**، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**أنت من الذولين**»، فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن **معاوية**، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر، فهمكت.

161 - (1912) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك، عن أم حرام، وهي **حالة أنس**، قالت: **أتانا النبي صلى الله عليه وسلم يوما**، فقال عندنا، فاستيقظ وهو يضحك، قلت: **مَا يضحكك يا رسول الله**، بابي أنت وأمي، قال: «**أریت قواما من أهلي يركبون ظهر البحر كالملوك على الأسرة**»، قلت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**فإنك منهم**»، قالت: ثم نام، فاستيقظ أيضاً وهو يضحك، فسالتنه، فقال مثل مقالته، قلت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «**أنت من الذولين**»، قال: فتزوجها عبادة بن الصامت بعد، فغزا في البحر فدولها معه، فلما آن جاءت قربت لها بغلة فركبتها فصرعتها، فاندقت عنقها.

162 - (1912) وحدثناه محمد بن روح بن المهاجر، ويحيى بن يحيى، قالا: أخبرنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن ابن حبان، عن أنس بن مالك، عن **حالتها** أم حرام بنت ملحان، أنها قالت: **نام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قريبا مني**، ثم استيقظ يتبرّس، قالت: **فقلت يا رسول الله ما أضحكك**، قال: «**ناس من أهلي عرضوا علي يركبون ظهر هذا البحر الأخضر**»، ثم ذكر نحو حديث حماد بن زيد، وحدثني يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن، أنه سمع **أنس بن مالك** يقول: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة ملحان، **حالة أنس**، فوضع رأسه عندها، وساق الحديث بمعنى حديث إسحاق بن أبي طلحة، ومحمد بن يحيى بن حبان.

---

**مسجد إبراهيم شدوح — سينون**